[96] عليهم السلام كلمات ا، فانهم يعبرون عن ا. قوله: ما أدري: جواب القسم، والبطائن كأنه جمع البطانة بالكسر أي سرائرها، وشرائحها أي ما يشرحها ويبينها وكأنه كناية عن ظواهرها، وفي بعض النسخ شرايعها أي طرق تعلمها أو ظواهرها، ولا بدعائها، الدراية تتعدى بنفسها و بالباء يقال دريته ودريت به، ما أقل ضربك أي مثلك، رجل خلفته أي موسى عليه السلام. قوله: ليس بيت المقدس اسم ليس ضمير مستتر للذي بالشام، وضمير لكنه لبيت المقدس، والحاصل أنه ليس الذي بالشام اسمه بيت المقدس ولكن المسمى ببيت المقدس هو البيت المقدس المطهر وهو بيت آل محمد الذين أنزل ا فيهم آية التطهير فهو بيت المقدس، ضمير هو للذي بالشام، والجملة جواب أما وخبر ما، والحاصل أي ما سمعت إلى الآن غير الذي بالشام مسمى ببيت المقدس وتأنيث تلك باعتبار الخبر أو بتأويل البقعة ونحوها والحظيرة: في الاصل هي التي تعمل للابل من شجر ثم استعمل في كل ما يحيط بالشئ خشبا أو قصبا أو غيرهما، وقرب البلاء أي الابتلاء والافتتان والخذلان، وهو المراد بحلول النقمات في دور شياطين الانس أو الاعم منهم ومن الجن، بسلب ما يوجب هدايتهم عنهم، وهو قول ا: كان الضمير لمصدر نقلوا، وقوله: البطن إلى قوله مثل معترضة. وقوله إن هي الخ بيان لقول ا، وحاصل الكلام أن آيات الشرك ظاهرها في الاصنام الظاهرة، وباطنها في خلفاء الجور الذين أشركوا مع أئمة الحق و نصبوا مكانهم، فقوله سبحانه " أفرأيتم اللات والعزى ومنواة الثالثة الاخرى " (1) اريد في بطنها باللات الاول وبالعزى الثاني، وبالمنواة الثالث، حيث سموهم بأمير المؤمنين وبخليفة رسول ا صلى ا عليه وآله وبالصديق والفاروق وذي النورين وأمثال ذلك. وتوضيحه: أن ا تعالى لم ينزل القرآن لاهل عصر الرسول صلى ا عليه وآله، و الحاضرين في وقت الخطاب فقط، بل يشمل سائر الخلق إلى انقضاء الدهر، فإذا

_____ (1) سورة النجم الاية: 19.

_____